من الارض هي مكان للحلول فيها والسكن وذكرها منكره لانها مجهولة الا
عند الحكيم العارف والخبت مشتق من الخبا لما اخبائه في جوفها مع
والانعمين جبلي نعمان اشتقاق المتنعم والنعمى وجنت الانعمين
المخبو في الديار المنسوبة اليهما وكونهما اثنان لزمران في خصبهما
شيان مخبوان جليلان خطيران لنسبتهما الى النعمان بن المنذر
ابن ما السما وينسب الى اصالته قبيلتان من العرب ولخم وجذام
والدوارس اي قواعل فدل على ان هذه الديار فيها قوة الفعل الذي
هو انقلاب العين والاحالة من صورة الى صورة ومن الصلابة
الى اللين ومن الخشونة الى النعومة فيقال درس الشي اذا انمحى
ودرس العلم حفظه وتنقيحه والحيا مشتق من الحياة وهو الماء
النازل من السما لان النعمان هو ابن ما السما والاحيا هي لاماكن
والرواسن المخفية والقبور الدارسة ومنه في القبور الروامس
واطلق القول على ان الذي احياها هو الذي اماتت وفي ذلك وجهين
احدهما العقد ان لان فعل الحياة يوجد الاماتة المجازية
التي هي الاحالة ويكون الموت بالكثرة والغرق كالسيول الكثيرة
والبرك الطويلة المكث واما احياؤه للارض الميتة العطشانة
فظاهر فافهم وقس وفكر في تعلق هذا الكلام بعالم الصناعة
ثم قال رحمه الله تعالى

اذا ابتسمت فيها البروق ضواحكا ❊ بكتها عيون للغمام بواجس

ش اعلم ان من لوازم ابتسام البروق بكا اعين الغمام بانهلال القطر
على الاراضي ولذا نسبه في الصناعة فان تاملنا كلام الشيخ من
الديار والخبت والانعمين تحررنا انه لابد لنا من ارض لها خواص
واثار وقبول وفهمنا ان فيها قبول الاستحالة للمنحوتة بالدرس

والرتبة

والرتبة والسبب الموجب لهذا التدبير ان لها في نفسها فعل
قوي قاهر كبير واذا لم يتدرب بهذا الفعل كان الوصول الى المطلوب
منها عسير بل ممنوع ولابد لهذه الارض المادية منا لما المادي الذي
بوجوده مع الفاعل يبقى الديار دوارس وهو الحيا الذي امات
ولحيا الرواسن ثم قال رحمه الله

فكل بسيط منه للترب بومن ❊ النور حلي والرياض ملابس

ش المسف هو الصافي من القطر الهاطل على الارض الصالحة
القابلة لقبول شفيفه وظهور صفائه وهذا القطر المسف بعينه
يستحيل في باطن الارض الى ان يتم كونه فيظهر على وجه الارض
من النور حلي اي ملابس واذا لم تكن قابلة لهذا المسف فانه
يضمحل كوقوع الوابل على الصخور والاراضي المسبخة لانه اصل
ما يعتمد عليه ان تلطف الارض وتهيا لان تصير فيها قبول وان
يكون في غاية الصفا والشفيف ليحصل للترب من النور حلي
والرياض ملابس ثم قال رحمه الله تعالى

فاضحت على الحالين روضا كانها ❊ زرابي فيها جوهر متجانس

ش فاضحت اي الارض القابلة للتكوين فالتلوين مهذبة بالحل
والتعديل روضا بالما المسف المخلص من الشوايب فيصير به كالزرابي
التي فيها جوهر دائم خلطه ثم قال الشيخ المؤلف العالم رضي الله تعالى عنه

كان بقايا القطر في جنباتها ❊ لالي الا انهن نفايس

ش اعلم ان بقايا القطر لا يخلو اما ان يبقى في جنبات الارض لاتشربه
لحائل من نبات تعلق به واما لكثرته وفي العالم الصناعي انما
ان الما صعد عن الارض بالنار العنصرية فاذا قصرت عن اصعاده
لغلظه ثم الخالط به من الكبريت الدهني الممتزج من الزيبقي

ننوادها من دامع المزن ضاحك
ومحضرها من باسم البرق عابس

قوله ومحضرها الخ اعلم ان هذه
الخضرة المائلة الى السواد تظهر بعد
التزويج الاول وبعد السواد الاول
عند تكرار الرطوبات فهو يظهر في
اخر الزوجة الثالثة ويدوم الى اول
الرابعة